

## الغدير

[400] ولا توازن فيما بينكم شرف \* ولا تساوت لكم في موطن قدم ولا لكم مثلهم في المجد متصل \* ولا لجدكم معاشر جدهم ولا لعرقكم من عرقهم شبه \* ولا نثيلتكم من أمهم أمم (1) قام النبي بها (يوم الغدير) لهم \* وإنا يشهد والأملأ والأمم حتى إذا أصبحت في غير صاحبها \* باتت تنازعها الذؤبان والرخم وصيروا أمرهم شورى كأنهم \* لا يعرفون ولاة الحق أيهم تانا ما جهل الأقوام موضعها \* لكنهم ستروا وجه الذي علموا ثم ادعاها بنو العباس ملكهم \* ولا لهم قدم فيها ولا قدم لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا \* ولا يحكم في أمر لهم حكم ولا رآهم أبو بكر وصاحبه \* أهلا لما طلبوا منها وما زعموا فهل هم مدعوها غير واجبة ؟ \* أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟ أما علي فأدنى من قرابتكم \* عند الولاية إن لم تكفر النعم أينكر الخبر عبد إنا نعمته ؟ \* أبوكم أم عبيد إنا أم قثم ؟ ! ؟ ! بنس الجزاء جزيتم في بني حسن \* أباهم العلم الهادي وأمهم لا بيعة ردعتكم عن دمائهم \* ولا يمين ولا قربى ولا ذمم هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب \* للصافحين ببدر عن أسيركم ؟ ! هلا كففتكم عن الديباج سوطكم (2) \* وعن بنات رسول إنا شتمكم ؟ (3) ما نزهت لرسول إنا مهجته \* عن السياط فهلا نزه الحرم ؟ ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت \* تلك الجرائر إلا دون نيلكم كم غدره لكم في الدين واضحة \* وكم دم لرسول إنا عندكم أنتم له شيعة فيما ترون وفي \* أطفاركم من بنيه الطاهرين دم

(1) نثيله هي أم العباس بن عبد المطلب.

الأمم: القرب. (2) الديباج هو محمد بن عبد إنا العثماني أخو بني حسن لأمهم فاطمة بنت الحسين السبط ضربه المنصور مأتين وخمسين سوطا. (3) لعله أشار إلى قول منصور لمحمد الديباج: يا بن اللخناء. فقال محمد. أي أمهاتي تعيرني ؟ أبفاطمة بنت الحسين ؟ أم بفاطمة الزهراء ؟ أم برقية ؟.